له من حيث الله الحق عما نعين به من حيث انه الخلق فامتهن
ورد عليه قوله انا الحق فاذا تغرب الي مرتبة العبودية واحكام
الخليقة عرف في كثره وظهر بحكم تعظيمه وعزه • وكان يقول لا يامرك
الاستاذ الناطق بامر ويتعذر عليك فعله الا لعدم كمال قبولك
لذلك ونقص استعدادك • وكان يقول اذا اغنى الحق تعالى
بعبده امانه عن كل حركة لا نفع فيها له او لاحد من الخلق وقد وقع
لي ذلك فلا اجد قوة الا حال فعله خيرا او قول خير وفي غير ذلك
اعجز عن عض لقمة فانا ميت في صورة حي • وكان يقول لا تطلب ان
لا يكون لك حاسد ولا ان لا يحسدك حاسد فان الحكم الوجودي
اقتضى مقابلة النعم بالحسد فمن طلب ان لا يكون له نعمة ومن
طلب الوقاية من شر الحاسد المتحقق الحسد فقد طلب ظهور
النعمة عليه مع الامان من التشويش فيها فافهم فلذلك قال تعالى
قل اعوذ برب الفلق من شر ما خلق ومن شر غاسق اذا وقب ومن
شر النفاثات في العقد ومن شر حاسد اذا حسد واتى باذا
ولم يقل ان حسد فافهم • وكان يقول العلم الحكيم الهادي
اذا تحول لامثل زمانه في صورة ادمية فظاهره امام هدي لاهل
زمانه وباطنه الرباني رب لامثل زمانه الي سيد انام في صورة
يعرفونه انه بها ولا يراه من هذه الحيثية الا من مات الموتة المعنوية
بان تجردت نفسه عن اوهامها البهيمية كما اشار اليه حديث
انكم لن تروا ربكم حتى تموتوا • وكان يقول ان علي بن ابي طالب
رضي الله عنه رفع كما رفع عيسى عليه الصلاة والسلام وسينزل
كما ينزل عيسى عليه الصلاة والسلام • قلت وبذلك قال
سيدي علي الخواص رضي الله عنه فسمعته يقول ان نوحا عليه

كان يقول ان ... ابى طالب رضى الله عنه رفع كما رفع عيسى

السلام

السلام انجى من السفينة لوحا على اسم علي بن ابي طالب رضي الله عنه
يرفع عليه الى السما فلم يزل محفوظا في صاين القدرة حتى رفع علي
رضي الله عنه عليه فالله اعلم بذلك • وكان يقول العارف بالله اذا ذكر
الله تعالى رأى الله تعالى يذكر نفسه وهو يسمعه وهكذا من عرف
حال هذا العارف حق اليقين فانه عين معروفه فافهم • وكان
يقول حقيقة المريد المخصوص من استاذه بمنزلة ما يراه الناظر
في المراة من نفسه وهو يسمعه وهكذا من عرف حال هذا العارف
حق اليقين فانه عين معروفه وصحة فهمهم مطابقا بواسطتها فافهم
وكان رضي الله عنه يقول العورة محل الخيانة فالمعصوم من ليس
فيه محل الخيانة فلا عورة له ومن ستر الحق عورته امن روعته اذ لا
روعة الا من خائن على ما انت له صاين فافهم • وكان يقول من شهد
ان القدوس هو القايم بالامور لم يشهد في الوجود الا الكمال
ومن انعكس انتكس ان لكم لما تحكمون فاعبدوا ما شئتم فافهم
وكان يقول الملك يقيد بالتنزيه والشيطان مقيد بضده
وكلاهما في دايرة الفرقان مقيد والمخلص من خلص من القيدين
بشهود الاحاطة الحقيقية في الكل فلم يبق لمقيد عليه سلطان فهو
القايم فهو الاول والاخر والظاهر والباطن وهو بكل شي عليم
فافهم • وكان يقول حضرات قدس الله في مدارك العارفين
به الهادين اليه فاتخذ لك في شي منها مستقر الحسن المودة
والخدمة وصدق المحبة والتعظيم فلا يتعلق همتك بغير اهل
الحق تندم واجعل همتك الحق حيث ما توجهت تسلم وتغنم والله
اعلم • وكان رضي الله عنه يقول ما تعلقت محبة الله تعالى حقيقة
لمن احبه الا باطلاقه تعالى التي تخلق ذلك العبد بها ومن هنا

صاينته

Copyright © King Saud University